

م. 1 - حديث: (إن الحلال بين...)- (الحديث - المستوى الثالث) 2)-

د. عيسى المسلمي

عيسى المسلمي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسنة للعلم كالأزهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه أما بعد فاهلاً بكم ومرحباً في هذه الدورة الثانية وفي هذا المستوى الثالث - [00:00:53](#)

الذي نتدارس فيه حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بداية هذا المستوى وفي بداية هذا اللقاء وهو اللقاء الأول في هذا المستوى ادعو الله تعالى وارجوهُ ان يكون لقاء مباركاً وان يوفقنا وإياكم للعلم - [00:01:17](#)

والعمل الصالح وأنه سميع قريب نبدأ بعون الله تبارك وتعالى وتوفيقه في الحديث الأول من احاديث هذا المستوى المستوى الثالث ضمن اكااديمية زاد الله القائمين على هذا على هذا البرنامج - [00:01:42](#)

خيراً الحديث الأول عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واهون النعمان باصبعيه الى اذنيه ان الحلال بين وان الحرام بين - [00:02:07](#)

وبينهما مشتهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى. يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى - [00:02:38](#)

الاوان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب متفق عليه هذا الحديث نضع وعليه بعض الاسئلة - [00:03:10](#)

علها ترشدنا وتحفز فهمونا الى فهم معانيه ومراميهِ قول النعمان رضي الله عنه سمعت واهوى باصبعيه الى اذنيه سيأتي ما سبب ذلك ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما مشتهات - [00:03:42](#)

هل القسمة ثلاثية حلال وحرام ومشتهات لا يعلمهن كثير من الناس هل بعض الناس يعلم المشتهات كيف يكون اتقاء الشبهات ثم قوله عليه الصلاة والسلام ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام - [00:04:08](#)

مع انه جعل الشبهات غير الحرام في بداية الحديث قال ان الحلال بين وان الحرام بين ثم قال ومن وقع في وقع في الحرام. كيف ذلك ثم هذا المثل الذي ضربه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:35](#)

الراعي يرعى حول الحمى. ما المقصود بالحمى؟ وما علاقة هذا المثل بما نحن فيه من الحلال والحرام ثم منزلة القلب من الجسد واعمال القلوب من اعمال البدن ذلك كله بعد تعريف يسير - [00:04:54](#)

يراوي هذا الحديث النعمان ابن بشير رضي الله تعالى عنه وارضاه انصاري خزرجي انصاري رضي الله تعالى عنه وارضاه. قال الواقدي انه ولد بعد مقدم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - [00:05:20](#)

على رأس أربعة عشر شهراً من الهجرة اي في السنة الثانية من هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى المدينة قال وهو اول مولود ولد في الانصار بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:44](#)

معنى هذا ان النعمان رضي الله تعالى عنه وارضاه كان من اطفال الصحابة. وبناء على ما تقدم فيكون عمره حين وفاة النبي

عليه الصلاة والسلام نحواً من تسع سنين - 00:06:06

اي قد ميز وهذا الذي يجعلنا ندرك مراده رضي الله عنه حينما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واهوى باصبعيه الى اذنيه فجمع بين القول والفعل ليؤكد ان هذا الحديث مما اخذه عن النبي عليه الصلاة والسلام مباشرة. النعمان رضي الله عنه روى عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:22

آآ له في الكتب الستة نحو من خمسة وثلاثين حديثاً وله في غيرها وجل هذه الاحاديث مما اخذه عن الصحابة عن النبي عليه الصلاة والسلام. الا هذا الحديث فقد نص - 00:06:54

هذا الحديث قد نص على انه سمعه من النبي صلى الله عليه واله وسلم. ولهذا قال يحيى ابن معين ليس يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً يقول فيه سمعت الا في حديث الشعب الجسد مضغة يعني هذا الحديث - 00:07:12

اذا هذا الحديث مما سمعه ووعاه عن النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم. النعمان من عاش بعد ذلك رضي الله عنه النعمان ابن بشير حتى ولي الكوفة ثم انه رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:07:32

ولي ايضاً قضاء دمشق ثم توفي في السنة الخامسة والستين وقيل في السادسة والستين رضي الله تعالى عنه وارضاه قول النبي عليه الصلاة والسلام ان الحلال بين وان الحرام بين - 00:07:52

بين الله تعالى لنا وبين رسوله صلى الله عليه واله وسلم الحلال والحرام بين الله تعالى وبين رسوله صلى الله عليه وسلم الحلال والحرام قال الله تبارك وتعالى منزلاً على رسوله صلى الله عليه وسلم هذه الآية الكريمة - 00:08:18

في عام حجة الوداع في يوم عرفة في يوم الجمعة. اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. وقال الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما - 00:08:42

نزل اليهم فالحلال بين والحرام بين. المقصود في الحديث ان الحلال بين. اي الحلال المحض وان الحرام بين اي الحرام المحض بين اي ظاهر. الحلال البين مثل شرب الماء الحرام البين مثل شرب الخمر فهذا بين ظاهر لا شك فيه ولا اشكال. وهذا بين ظاهر - 00:09:02

لا اشكال فيه. ثم قال وبينهما مشتبهات نستكمل الحديث عن المشتبهات بعد فاصل قصير نعود اليكم بعده باذن الله تعالى اين انت من العلم؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:34

طلب العلم فريضة على كل مسلم فهناك مقدار من العلم يجب ان يتعلمه المتخصص وغير المتخصص فعلى كل مسلم ان يتعلم ما تصح به عقيدته وعبادته. وعلى غير المتخصص ان يبدأ بالكتب الميسرة - 00:10:09

ثم يتدرج في التوحيد مثلاً يبدأ بالاصول الثلاثة والواسطية ثم كتاب التوحيد ثم الطحاوية. وهكذا سائر العلوم. وليسأل العلماء عما يشكل عليه. ويقلدهم في الفتوى ولقوله تعالى وليتواصل مع طالب علم متخصص - 00:10:28

ليشرح له ما صعب عليه فهمه. اذ لا يتيسر له التواصل مع العلماء في كل حين. وليهتم بوسائل التقنية الحديثة لتعوض انشغاله عن حضور مجالس العلم. او الالتحاق بالكليات الشرعية. ويحتاج غير المتخصص الى علو الهمة - 00:10:59

وقوة العزيمة. فمع ضيق الوقت لن يحصل العلم الا بالمواصلة والاستمرار. وليستفد من تخصصه في اتقان العلم الشرعي فالطبيب مثلاً تسهل عليه مسائل الحمل والجراحات والمهندس تسهل عليه الفرائض لائقانه الرياضيات. وليسخر ذكائه في فهم دينه وخدمته.

قال تعالى - 00:11:20

تلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان مرحباً بكم مرة اخرى قال عليه الصلاة والسلام ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما مشتبهات. السؤال - 00:11:45

هل هل تلك الاشياء التي نحن نتناولها اكلاً او شرباً او لبساً. هل احكامها ثابتة هكذا حلال؟ وحرام ومشتبه ام ان ام ان احكامها اما حلال واما حرام من حيث الاصل - 00:12:23

الجواب قوله عليه الصلاة والسلام وبينهما مشتبهات اي بالنسبة اليها. والا فهي في حقيقة الامر اما حلال واما حرام فهي مشتبهات

على كثير من الناس لا يعلمون حقيقتها. اهي من الحلال ام من الحرام - 00:12:45

فقوله عليه الصلاة والسلام مشتبهات ليس في الشرع حكم مطلق على هذا الامر بانه مشتبه الا بالنسبة للمكلف للناظر مشتبه عليه لم يتبين له اما بواقع الامر وحقيقته اما حلال واما حرام - 00:13:10

ولهذا يتبين هذا الايضاح اكثر ويتبين هذا الايضاح اكثر بقوله عليه الصلاة والسلام بعد ذلك لا يعلمهن كثير من الناس لانها مشتبهات قوله لا يعلمهن كثير من الناس دل بمفهومه على ان بعض - 00:13:31

والناس يعلم حقيقة هذه المشتبهات يعلم حقيقتها كيف؟ يعلم حقيقتها على ما هي عليه اما حلال واما حرام. فهي بالنسبة الى القليل من الناس الى الراسخين العلم هي بالنسبة اليهم ليست مشتبهات اما حلال واما حرام - 00:13:53

اذا فقوله عليه الصلاة والسلام وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فهي مشتبهات بالنسبة الى الناس او الى كثير من الناس لا يعلمهن كثير من الناس دل بمفهومه على ان بعض الناس وهم الراسخون في العلم قد يعلمون هذه المشتبهات فهي عندهم ليست من المشتبهات - 00:14:15

هنا يأتي سؤال او يرد سؤال فما الموقف من الشبهات انسان لم يتبين له قال عليه الصلاة والسلام مبينا اقسام الناس بالنسبة للشبهات فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه اتقى الشبهات جعل بينه وبينها وقاية - 00:14:42

واصل وقى واتقى في لغة العرب ان يجعل بين بين الانسان والشيء حاجزا ووقاية سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناوله واتقتنا باليد جعلت يدها حاجزا بين وجهها وبيننا لان لا نراها - 00:15:10

فمن اتقى الشبهات هذا الصنف الاول. بالنسبة الى الشبهات اتقى الشبهات فقد استبرأ اي طلب البراءة والسلامة لدينه وعرضه لدينه وعرضه فلا يقع في المشتبه فقد استبرأ لدينه وعرضه اي لا سلامة طلب السلامة والبراءة - 00:15:32

لدينه وعرضه. العرض هو موضع الذم والمدح من الانسان اذا ذكر واثني عليه بفعل من الافعال فهذا عرضه. واذا ذكر وذم بفعل من الافعال او قول فذلك عرضه فالمؤمن يطلب السلامة لدينه ويطلب ايضا السلامة لعرضه - 00:16:01

كما فعل النبي الكريم عليه الصلاة والسلام حين كان معتكفا وزارته ام المؤمنين صفية رضي الله تعالى عنها وارضاها فقام معها يلقبها الى باب المسجد فبينما هو كذلك مر صاحبان كريمان - 00:16:25

فقال على رسلكما انها صفية. يعني يبين لهما انها زوجه صفية وليست غيرها ذلك طلبا ذكر العلماء هذا الحديث في آآ في آآ في معرض التمثيل لطلب البراءة للعرض. نعم - 00:16:41

فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه وطلب السلامة من الشبهات اصله هذا الحديث واصله ايضا قوله عليه الصلاة والسلام دع ما يريبك الى ما لا يريبك قال عليه الصلاة والسلام ومن وقع في الشبهات هذا الصنف الثاني من الناس - 00:17:01

يتساهل في الوقوع في الشبهات يتساهل في تعاطي الشبهات المشتبهات ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام ثمة سؤال اشرت اليه قبل قليل جعل النبي صلى الله عليه وسلم الامور ثلاثة اما حلال واما حرام واما شبهات. فكيف يقول ومن وقع في الشبهات وقع في - 00:17:27

الحرام هذا له معنيان كلاهما صحيح ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام المعنى الاول ان من اعتاد الجرأة على الوقوع في المشتبهات فانه سيهون على نفسه ان يقع في المحرم الصريح والعياذ بالله - 00:17:55

لانه اعتاد واستهان بالشبهات فسوف يستهين بعد ذلك بالوقوع في الحرام المحض استجابة لدعوة الشيطان الى خطواته الى اتباع خطواته هذا المعنى الاول وهو معنى صحيح المعنى الثاني وهو ويدل على هذا المعنى - 00:18:18

رواية جاءت في صحيح البخاري قال عليه الصلاة والسلام فمن ترك ما شبه عليه من الاثم الصنف الاول فمن ترك ما شبه عليه من الاثم كان لما استبان اترك هذه فائدة مهمة جدا من ترك الشبهات - 00:18:37

كان ابعد عن المحرمات الواضحة الصريحة. قال عليه الصلاة والسلام ومن اجتراً على ما يشك فيه من الاثم اوشك ان يواقع ما استبان. اذا تجرأ على الامور المشكوك فيها الامور المشتبهة فانه يتجرأ بعد - 00:18:57

على الحرام الصريح المحض الذي هو يعلم انه حرام. هذا المعنى الاول لقوله عليه الصلاة والسلام ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. المعنى الثاني ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام اذا اعتاد الانسان ان يقع في الشبهات وهي بالنسبة - [00:19:17](#) له شبهات ليست ليست على ليس منها على يقين واطمئنان فانه لا يأمن ان تلك الشبهات التي واقعها واقتربها لا يأمن ان بعضها هي في الحقيقة الامر حرام. فمن وقع في الشبهات واعتاد على ذلك فانه لا يأمن - [00:19:37](#) ان يكون بعض تلك الشبهات هي من المحرمات نعم ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام لم يطلب البراءة والسلامة لدينه وعرضه فتجراً على الشبهات فلا يأمن ان تكون بعض تلك الشبهات - [00:19:57](#) من المحرمات ثم ذكر النبي الكريم عليه الصلاة والسلام مثالا كالراعي يرعى حول الحمى. الحمى كان اه ارباب القبائل شيوخ القبائل واهل المدن او القرى يتخذون حمى منطقة معينة محمية لتلك القبيلة لا يرعى فيها غيرهم - [00:20:17](#) كما جعل النبي عليه الصلاة والسلام حمى حول المدينة. وكذلك بعض الصحابة جعلوا حمى لابل الصدقة. لا يرعى فيها غيرهم. فتكون ممنوعة لغيره قال عليه الصلاة والسلام كالراعي عنده بقر عنده غنم يرعى حول الحمى. يأتي بهيمة الانعام - [00:20:43](#) ترعى قريبا من الحمى. قريبا من المكان المحمي من المحمية هذا لا يأمن كالراعي يرى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه. فتوشك بهيمة الانعام ان تتجاوز حدود المحمي وتدخل في المحمي - [00:21:04](#) فتقع فيما كان محميا وهذا مثال لتقريب المعقول في صورة المحسوس قال كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه. نعم. بقي سؤال ما هي موارد المشتبهات موارد المشترك كيف تصير مشتبهات - [00:21:21](#) اه الجواب عن هذا السؤال سيكون بعد فاصل قصير. نعود اليكم بعده باذن الله تعالى خلق الله الانسان وجبله على العيش مع الجماعة والتعامل مع الآخرين. فهو لا يستطيع العيش وحيدا مهما توفرت له سبل الراحة - [00:21:44](#) والرفاهية لذا كانت الصحة امرا ضروريا للغاية. وقد جاء القرآن والسنة ببيان اهمية الصحة ومدى خطورتها على الانسان في الحديث الرجل على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل. فالصاحب يؤثر في صاحبه ولا شك. فاما ان - [00:22:18](#) يؤثر فيه خيرا فيذكره بالله ويأمره بالصالحات ويحثه على الطاعات فيكون من اسباب نجاته يوم القيامة واما ان يؤثر فيه شرا فيأمره بالخباثات ويحثه على المفاصد ويصد عنه ذكر الله تعالى. فيكون سببا في ضياعه وهلاكه يوم القيامة - [00:22:39](#) قال تعالى ويوم يعرض الظالم على يديه. يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا قيل يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني وكان الشيطان للانسان خذولا ومن اوضح الامثلة المبينة لاثار الصحة ما ضربه النبي صلى الله عليه وسلم مثلا لتأثير الجليس على جلسيه - [00:23:06](#) فقال عليه الصلاة والسلام انما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك وناfox الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبا وناfox الكير - [00:23:49](#) اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد ريحا خبيثة فالعاقل يتخير الصالحين والاخيار لمجالستهم والقرب منهم ويبتعد كل البعد عن صحبة الذين يوردونه المهالك ويورثونه الندامة في الدنيا والاخرة. الاخلاء. يومئذ بعض لبعض عدو - [00:24:11](#) مرحبا بكم واهلا مع هذا الحديث العظيم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما مشتبهات. المشتبهات تحصل احيانا من خفاء الدليل تحصل احيانا من الاختلاف بين اهل العلم فلا يعلم الانسان يقينا انها من الحلال ام من الحرام - [00:24:41](#) المشتبهات ايضا قد يكون في واقع الحال. قد يكون الحكم معروفا فلا يدري هذا الطعام مما اصابه شيء من الحرمة او لا اه مشتبهات لها صور كثيرة لكن المقصود اما ان يكون واقع الحال او - [00:25:19](#) اختلاف او تعارض الاصل والظاهر مثل الالبسة الظاهر فيها الاصل فيها الحل لكن ظاهر البسة المشركين مثلا انها قد تكون تتنجس مثلا فهل تستعمل او لا؟ في مسائل كثيرة تسبب الاشتباه - [00:25:39](#) وعلى كل حال من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. ثمة مثالان من هدي المصطفى عليه الصلاة والسلام في اتقاء الشبهات. او

هو مثال واحد. ما جاء في الصحيح آآ من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال والله اني لانقلب الى اهلي فاجد التمرة - [00:25:57](#)

تمررة ساقطة على فراشي او في بيتي فارفعها لاكلها ثم اخشى ان تكون صدقة او من الصدقة فالقيها. تمررة يجتنبها النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. لانه يخشى ان تكون من تمل الصدقة والصدقة لا تحل له ولال بيته. عليه الصلاة والسلام. وجاء من حديث انس - [00:26:21](#)

في الصحيح ايضا انه قال عليه انه ان النبي عليه الصلاة والسلام مر بتمررة في الطريق فقال لولا اني اخاف ان تكون من الصدقة لاكلتها. اجتنبوا الشبهات صلى الله عليه واله وسلم - [00:26:44](#)

ايها الاخوة الكرام ايضا هنا فائدة مهمة جدا بعض الناس بعض الناس في هذا الزمن يدعي ان اي ان الخلاف دليل اذا كان في المسألة خلاف على الحل او الحرمة قال افعله ولا حرج - [00:27:04](#)

اذا كان في المسألة خلاف هل هي واجب او مستحب؟ قال اتركه ولا حرج فجعل الخلاف دليلا هذا هذا خلاف المنهج الحق فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. والله عز وجل كلفنا وامرنا بطاعته. والاستجابة لرسوله عليه الصلاة - [00:27:26](#)

والسلام فيستفرغ الانسان وسعه قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم فيجب على الانسان ان يسعى لمعرفة الحق من غير تنطع ومن غير تهاون وتساهل - [00:27:48](#)

بل يجب عليه ان يجتهد في معرفة الحق. فاذا عرفه واستبان له الامر حاللا كان له ذلك. واذا استبان له الامر خلاف ذلك كان عليه ذلك. ايضا ثمة امر مهم - [00:28:11](#)

ليس من الشبهات التي تتقى الرخص الشرعية الثابتة. الرخص الشرعية الثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام فليس ذلك من الشبه التي بل تتقى بل ينبغي للانسان الا يتورع منها الا يتورع منها فانه ورع في غير محله - [00:28:25](#)

ورع في غير محل. نعم من تبين له الامر ولم يعد مشتبها عليه وهذا قسم اخر فانه يعمل ما تبين له ان تبين له انه حلال او تبين له انه حرام - [00:28:48](#)

نعم ايضا الحديث دلالة على سد الذرائع النبي عليه الصلاة والسلام اثنى على من ترك المشتبهات طلبا للسلامة سلامة الدين والعرض فهذا دلالة ففيه دلالة كما ذكر بعض اهل العلم على سد الذرائع يعني سد الطرق الموصلة - [00:29:04](#)

الى المنهيات نعم قال الامام البخاري رحمه الله باب من لم يرى الوسواس ونحوها من الشبهات. ايضا انسان متوظى في الاصل ودخل قال في الصلاة ثم جاءه الوسواس هل هو هل انتقض وضوءه او لا؟ فالوسواس ليست من الشبهات - [00:29:27](#)

وذكر وخرج الامام البخاري رحمه الله قال شكي الى النبي عليه الصلاة والسلام الرجل يجد في الصلاة شيئا شيع من الوسواس خل نقول هذي شبهات اتركها لا. لا يستجيب للوسواس - [00:29:50](#)

ليس هذا من ترك الشبهات بل هذا استجابة للوسواس والوسواس يجب الحذر منها. شكي الى النبي عليه الصلاة والسلام الرجل يجد في شيئا ايقطع الصلاة؟ شيء من الوسواس؟ قال لا ما يقطع الصلاة ولا يخرج حتى يسمع صوتا او يجد ريحا - [00:30:05](#)

فهذا مما لا يدخل في باب الشبهات ثم يقول المصطفى صلى الله عليه واله وسلم تلك القاعدة العظيمة الجليلة الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت - [00:30:28](#)

فسد الجسد كله الا وهي القلب هذا الحديث اصل عظيم التأكيد والتنبيه على انه يجب ان تتوجه العناية اصلا وان وان تتوجه عناية الانسان اكثر الى قلبه قبل مظهره الى قلبه الى قلبه. قبل قوله وعمله - [00:30:52](#)

فانه كما قال بعض اهل العلم القلب للاعضاء كالملك بالنسبة للجنود. فالملك يأمر والجنود يطيعون فيجب على الانسان ان يعنى عناية عظيمة بسلامة قلبه والقلب والعياذ بالله قد يمرض والقلب قد يموت - [00:31:22](#)

قال الله عز وجل في قلوبهم مرض في قلوبهم مرض وامراض القلوب تكون اما بالشبهات الشبهات التي يحصل فيها قلق واضطراب وعدم تبين الامر او بالشهوات. فان فان الانقياد والاستسلام للشهوات - [00:31:48](#)

يجعل القلب مريضاً فلا تخضعن بالقول هيطمع الذي في قلبه مرض. هذا مرض شهوة شهوات والعياذ بالله امراض اذا استجاب لها الانسان واسترسل معها فانه يقع في قلبه مرض مرض الشهوات - [00:32:16](#)

التي تكبل القلب والعياذ بالله. وتصرفه عن التوجه لخالقه وثمة مرض اخر وهو مرض الشبهات الشبهات قال الله عز وجل ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون - [00:32:44](#)

ان الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض في قلوبهم مرض ثمة سؤال كيف يعنى الانسان بتطهير قلبه كيف يعنى الانسان بسلامة قلبه. جاء في الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام قال - [00:33:06](#)

تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا. فاي قلب اشربها نكت فيه نكتة سوداء واي قلب انكرها نكت فيه نكتة بيضاء. حتى تصير على قلبين على ابيض مثل الصفا. فلا - [00:33:30](#)

تضره فتنة ما دامت السماوات والارض والاخر اسود مربادا كالكوز مجخيا مقلوب لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً الا ما اشرب من هواه. انت ترى بعض الناس في الضلالة ويكبر في السن ويتقدم ولا - [00:33:51](#)

ولا يمشي الا بالغواية لان قلبه والعياذ بالله لم يعد يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً. كيف يفعل الانسان بقلبه قال عليه الصلاة والسلام فيما رواه الامام احمد والترمذي والنسائي وصححه ابن حبان والحاكم وغيرهم انه عليه الصلاة والسلام قال ان العبد اذا اخطأ - [00:34:14](#)

نكتت في قلبه نكتة سوداء فان هو نزع يعني تاب ورجع واستغفر وتاب صقل قلبه. هذي هذي غسيل للقلب التوبة والاستغفار غسيل وتطهير للقلب قال وان عاد نسأل الله العافية زيد فيها نكتة سوداء اخرى حتى تعلو على قلبه وهو الران - [00:34:35](#)

الذي ذكر الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. ما كانوا يكسبون من الذل والاثام والمعاصي والمحرمات والكبائر والبدع واقتراف الشهوات المحرمات نكتة سوداء اثر نكتة سوداء حتى يعود القلب اسود فيغطي ذلك عليه. فلا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً - [00:35:02](#)

كلا بل ما الذي اصابهم؟ كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. الحديث فيه تأكيد على وجوب عناية الانسان بقلبه باحياءه بذكر الله وقراءة القرآن والاستغفار والتوبة فذلك صقل القلب وتنقيته وسلامته - [00:35:32](#)

ويوم القيامة من الذي ينجو لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. اسأل الله تعالى ان يرزقني واياكم قلوباً سليمة مطمئنة انه ولي ذلك والقادر عليه. الى ان القاكم باللقاء الثاني استودعكم الله الذي لا تضيع - [00:35:57](#)

وودائعكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يأتيك ميسورا بشرى ندى بشرى لنا زاد - [00:36:17](#)